# أزمة كهرباء عدن.. إلى متى تستمر؟

## هل ستجد حكومة الشرعية بملف الكهرباء وتبدأ بمعالجتها أم سيستمر مسلسل التعذيب؟

# فساد الشرعية يكوي أبناء عدن

محطات توليد كهرباء عدن.. منظومة متهالكة منذ عشرات السنين

«الأمناء» تقرير خاص:

**في نهار إحدى حواري عدن، والتي كانت تكتظ بالسكان، انطفأت الكهرباء فجأة، وموجة الحر صارخة، وأنفاس الناس تلتهب، فإذا بهم يفترشون الأرض كعادتهم، هذه الصورة المتكررة في عدن لم تستطع الحكومة منذ سنوات أن تقضي عليها أو تجد لها العلاج الشافي الوافي، في حين يعيش وزراؤها والمسؤولون حياة الرفاهية في فنادق الرياض والقاهرة وغيرها من أموال ثروات الشعب.**

عدن، وهي العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية، التي باتت تنام في سبات عميق، متجاهلة ما تمر به مناطق ومديريات عدن من تدهور غير مسبوق لخدمة الكهرباء.

في هذا التقرير نسلط الضوء على انقطاعات الكهرباء في العاصمة الجنوبية عدن والتي تتكرر كل عام، وهذا العام بتزايد غير مسبوق دون أي حلول جذرية أو حتى مؤقتة للحد من الأزمة التي أثقلت كاهل المواطنين.

### جرعات مخدرة

تشهد المؤسسة العامة للكهرباء بعدن - مثلها مثل غيرها من مؤسسات الدولة في الجنوب- تدهورا عاما ناتج عن جرعات مخدرة للحكومة الشرعية الحالية وللعقود الماضية من حكم علي عفاش.

وعود عديدة ضخمتها وسائل إعلام الحكومة بحل أزمة الكهرباء في المدينة منذ سنوات أثناء تواجدها بعدن ولم تُنفذ إطلاقا.

وأشارت المصادر إلى أن هناك تجاهلا متعمدا من الدولة لحل أزمة الكهرباء في العاصمة عدن.

وقالت المصادر إن ما تشهده عدن من وضع كارثي على مستوى أغلب الخدمات الأساسية، يرجع بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتواصل، مشيرا إلى أن انقطاعات الكهرباء مستمرة وفي تزايد منذ دخول فصل الصيف دون معالجات ملموسة من قبل الحكومة ولا الجهات المعنية ولم يلمس ثمارها المواطن البسيط حتى اللحظة.

### منظومة متهالكة

لا يخفى على أحد أن محطات توليد الكهرباء بات يلزمها صيانة فورية، ومحطات أخرى مهددة بالتوقف وبحاجة عاجلة إلى قطع غيار؛ لأن توقفها يعني نقصا في الطاقة التوليدية وهو ما يفاقم المأساة على المواطنين.

أصبحت عدن اليوم بحاجة ماسة إلى العديد من المشاريع، وخاصة في مجال الكهرباء، التي أصبحت شبكاتها متهالكة وغير قادرة على نقل التيار الكهربائي بشكل صحيح، والتي انتهى عمرها الافتراضي وأصبحت تشكل عبئا كبيرا على السلطة المحلية لعدن.

وتبذل السلطة المحلية في عدن، بقيادة المحافظ أحمد حامد لملس، جهودا كبيرة قوبلت بنكران من وسائل إعلامية معادية، بالإضافة لتجاهل من الحكومة لتحسين مختلف الخدمات ومنها أداء المنظومة والمحطات التي باتت توصف (بالمتهالكة) في حين تسعى الحكومة لوضع المحافظ في موقف محرج أمام الرأي العام.

وأشار مختصون ومهندسون أن الحل لمعالجة المنظومة المتهالكة هو قيام الجهات المعنية برفع دراسات تشمل التكاليف اللازمة بالمشاريع العاجلة المطلوبة لعدن ورفعها للمعنيين ليتم اعتمادها بشكل فوري، كونها من الأشياء الضرورية والملحة لمنع انهيار المنظومة الكهربائية.

### نكران

وشهدت العاصمة عدن هذا الصيف مشهدًا تصعيديًا ساخنًا لقبته وسائل الإعلام المحلية «بالفساد المستشري» و «النكران» في حين ناشد مدير محطة الحسوة الحكومة، وقوبل بالتجاهل، بينما كانت عدن أول محافظة تتحرر من الحوثيين وتعيد الكرامة لشرعية هادي التي تتجاهل معاناة عدن حاليا.

الفساد ونكران الجميل انتقده الإعلاميون والناشطون ودعوا للاحتجاج تنديدًا بما أسموه بالاستهتار والإهمال للحكومة والعقاب الجماعي والفساد المتفشي.

ولم تسلم انتقادات الناشطين من محاولات التمييع السياسية، حيث حاولت جماعة الإخوان المسلمين، عبر وسائل الإعلام، من تمييع القضية وجعلها موجهة نحو الإمارات العربية والمحافظ لملس والمجلس الانتقالي الجنوبي، ولكن تلك المحاولات تكللت بالفشل بعد اتضاح الصورة أمام مختلف شرائح المجتمع بأن المتسبب بها هي أطراف بالحكومة، وتتعمد سرقة ثروات الجنوب وأبرزها النفط والموانئ البرية والبحرية، وفي المقابل جعلت المواطن الجنوبي يعيش في جحيم المعاناة.

### رأي عام

وصرح الدكتور حسين العاقل قائلا: «إن لوبي الفساد وعناصر الهيمنة والاستبداد في المؤسسة العامة للكهرباء بالعاصمة عدن يتحدون محافظ العاصمة عدن بكل صلافة وعنجهية واستهتار، وذلك بافتعال أزمات انطفاء الكهرباء بصورة واضحة ومتعمدة ولساعات طويلة دونما خجل أو وازع من ضمير، وهذا يعني بأن لسان حالهم يقول (سنجعل من تعذيب الناس ومعاناتهم وسيلتنا المناسبة للتحدي والابتزاز وإفشال أي جهود لتطهير المؤسسة من عتاولة تركة نظام الاحتلال اليمني)».

ودعا الإعلامي أنس العوض إلى سرعة إنقاذ عدن من الوضع الكارثي للكهرباء وأنه أمر ضروري ويجب اعتبارها مدينة منكوبة، وذلك لما تشهده من وضع كارثي في الكهرباء بات لا يُحتمل.

فيما قال المواطنون: «إن الوضع لا يطاق ولم يعد بمقدورنا تحمل هذا الحر أكثر من ذلك، وهناك أسر ومرضى كبار السن نزحوا إلى خارج عدن وإلى مناطق الأرياف الباردة».

ختاما، من يزور العاصمة الجنوبية عدن في الوقت الراهن سيكتوي بحرارة الصيف، أما إذا حل المساء حتماً سيندهش وهي غارقة بالظلام إلا من أضواء خافتة مصدرها مولدات كهرباء خاصة، فهل ستنظر الحكومة لهذه المشكلة وتبدأ بمعالجتها بحلول جديّة أم سيستمر مسلسل الكهرباء بعدن كل صيف كعادته كل عام؟

## تقاعس حكومي لإيفاء متطلبات كهرباء عدن

## هذا هو رأي الشارع والإعلاميين الجنوبيين في الكهرباء